محمد نادر العمري

العرب في لحظة فارقة من تاريخهم السياسي

لعل المراقب لاجتماع قمة جامعة الدول العربية في دورتها الثانية والثلاثين التي عقدت في مدينة جدة السعودية تزداد لديه جرعة التفاؤل الحذر من تتابي الشهور القومي والخطاب التصالحي الذي تتبناه المملكة العربية السعودية منذ قمة جدة «لأمن والتنمية» في حزيران ٢٠٢٢، عندما أعلنت السعودية وبحضور الرئيس الأميركي جو بايدن أن المنطقة أرهقتها الصراعات والنزاعات الناشبة، وأن التنمية والتعاون باتت حاجة ملحة وضرورية لمعالجة كل التداعيات والآثار الناجمة عن هذه الصراعات المدمرة.

بالعودة للحديث عن دور العرب عموماً والجامعة العربية بشكل خاص في المرحلة المقبلة وما هو المأمول منها، فإن ذلك يمكن استعراضه ضمن حلقة متسلسلة من التطورات: حدثت قبل انعقاد قمة جدة، والمرتبطة بالسياسة الخارجية السعودية التي لا بد من الوقوف عندها قبل استشراف الواقع العربي مستقبلاً:

الحلقة الأولى من هذا التسلسل تأتي عن الآثار الجيوإستراتيجية من الانسحاب الأميركي من أفغانستان وتوتر العلاقة التي تربط الديمقراطيين بمعظم دول الخليج باستثناء قطر، وهو ما دفع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان نحو تنويع سلة الحلفاء الدوليين ضمن توجهات السياسة الجديدة للمملكة العربية السعودية من دون معاداة الولايات المتحدة الأميركية، وهو ما تؤكده الحفاوة التي استقبل بها الرئيس الصيني شي جين بينغ أثناء زيارته للمملكة بداية العام الجاري، وزيارة ابن سلمان لروسيا العام الماضي.

الحلقة الثانية التوجه نحو إجراء مصالحة يمكن تصنيفها ضمن مسارات الحاجة المتبادلة مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وهو ما قد يترتب عليه تخفيض مؤشرات العنف والاستقرار بالمنطقة والانتقال فيها من صيغة الاشتباك والصراع إلى التشبيك والتعاون، بما يضمن تحقيق هدوء داخلي باتت الأنظمة السياسية هي بحاجة إليها لعدم اضطرارها لتحويل حروبها بالوكالة إلى حروب مباشرة، ويسهم بشكل أو بآخر بنسبة معينة لخلق مناخات تسهم في تعدد المبادرات والحلول السياسية لأزمات المنطقة. بدأت مفاعليها تظهر في الحوار اليمني وعودة سورية لجامعة الدول العربية وتشجيع طرفي النزاع في السودان لتوقيع اتفاقيات وقف إطلاق النار واقتراب حسم انتخاب الرئيس اللبناني... إلخ.

الحلقة الثالثة تتمثل في الدور السعودي الذي لا يمكن تجاهله في الإسراع بإعادة سورية لجامعة الدول العربية بعد المساعي التي قامت بها كل من العراق والجزائر والإمارات بشكل متواتر أو متلاحق خلال الأعوام الماضية، والحفاوة التي استقبل بها الوفد السوري وبشكل خاص الرئيس بشار الأسد، والاهتمام الإعلامي السعودي والإقليمي وحتى الدولي بحضور الرئيس الأسد وخطابه المقتضب الذي ألقاه ضمن أروقة اجتماع الجامعة، والذي اتسم بالبعد القومي وحدد ماهية المطلوب من هذه المنظومة في ظل المرحلة الحالية لمعالجة الخلافات البينية العربية ومواجهة التحديات الإقليمية والدولية والارتقاء بأداء العرب، وهو ما أزعج الإعلام الصهيوني الذي قال: «إن الجامعة العربية هي التي عاءت إلى سورية»، وهو ما دفع أيضاً بعض وسائل الإعلام الأميركية للاعتراف بأن سورية قيادة وجيشاً وشعباً قد انتصروا، ولعل السبب في ذلك الاعتراف العربي بأهمية ومكانة ودور سورية رغم جراحها العميقة، والإيجابية التي أبداها الرئيس الأسد مقابل إيجابية الخطوة العربية التي قادتها الرياض مؤخراً بالانفتاح على سورية، وغياب أي شكل من أشكال توجيه الاتهام أو اللوم على الدور العربي السلبي في الأزمة السورية خلال السنوات السابقة أثناء إلقائه لخطابه، بل تضمن الخطاب الدعوة لتفعيل الدور العربي عبر حل الخلافات والنظر نحو المستقبل بإيجابية.

هذه الحلقات الثلاث وغيرها قد توحي ببعض المؤشرات الإيجابية نحو تفعيل دور جامعة الدول العربية على الساحتين الإقليمية والدولية، رغم وجود بعض الحساسيات والحسابات المتناقضة التي دفعت بعض الزعماء لعدم حضور قمة جدة، إلا أن ذلك يمكن معالجته خلال المرحلة القادمة، فالصراع الدولي المتمثل في الساحة الأوكرانية وما ترتب عليه من تداعيات طالت مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والغذائية والطاقوية وغيرها، وتسارع تطبيق المشاريع الاقتصادية الكبرى وما رافقها من تبلور تحالفات جديدة، تفرض على العرب كافة التوجه نحو ما يلي:

أولاً- حل الخلافات البينية بين الدول العربية ليشكل ذلك نقطة ارتكاز تسهم في عدم تكرار خلافات الماضي، وتعزز من مناعة النظام الوطني لكل دولة في مسار التوجه نحو وضع رؤية أمنية مشتركة للعرب.

ثانياً- الاستمرار في تنويع الحلفاء الدوليين وخاصة الدول الصاعدة وتمكين ما تم إنجازه من تطوير للعلاقات، وهذا التنويع يجب أن يتم بشكل جماعي وليس فردي.

ثالثاً- استغلال المتغيرات والتطورات الإقليمية والدولية لتصحيح تموضع الجامعة العربية كمنظومة إقليمية واسعة تضم دولاً آسيوية وإفريقية وتمثلك أهم المواقع الجغرافية الدولية والثروات الباطنية وغيرها، بما يسهم في تحول الدول العربية عبر جامعتهم من دول قابلة للانخراط إلى دول مستقطبة وجاذبة للتعاون الدولي معها لحل الأزمات والانخراط في المشاريع الاقتصادية.

رابعاً- السعي العربي – العربي المشترك لإحداث تنمية شاملة في المنطقة العربية والاستفادة من إمكانات كل دولة بما تملكه من عوامل مفيدة اقتصادياً بما في ذلك قطاع الطاقة النظيفة، ومن شأن هذه التنمية أن تسهم في معالجة الخلافات الداخلية أو البينية بشكل تلقائي نتيجة تحسن الواقع المعيشي والاجتماعي والتنموي وتداخل المصالح.

لكن، ولنضع ألف خط أحمر تحت كلمة ولكن، لا يمكن بلوغ هذه الآمال والتي هي ليست بمستوى المعجزة أو الأوهام، إلا في ظل إعادة النظر بميثاق الجامعة ودورها وآلياتها، وهو ما يتطلب بالدرجة الأولى الإرادة السياسية للدول العربية التي يجب أن تمعن النظر كثيراً إلى الأحوال التي وصلت إليها بعض الدول العربية، ومقارنتها بالتقدم التكنولوجي والعلمي والاقتصادي والعسكري وغيرها من المجالات التي حققتها تكتلات حديثة لا تتوفر بها مقومات الأمة إلا مقوم المصلحة، لذلك فإن الفرصة اليوم سانحة لأن يحجز العرب مجتمعين وعبر جامعتهم مقعداً مؤثراً لهم في النظام الدولي الذي يشهد مخاضاً عسيراً قد يكون سيفاً ذا وجهين على العرب، إما استغلاله وإثبات المكانة والدور المؤثر، أو البقاء في مظلة الصراعات والخلافات التي حالت من دون مسايرتنا لتقدم حقيقي وضع أجدادنا نواته سابقاً، ومازلنا نتغنى به في الوقت الذي استثمره الغرب وعاش بنعمته.

موسكو: الحديث عن تسوية للنزاع في أوكرانيا سابق لأوانه.. وزيادة مشاركة الغرب تنذر باندلاع حرب نووية

بوتين: إيديولوجية الهيمنة والتفرد ستصبح جزءاً من الماضي

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في رسالة وجهها للمشاركين في الاجتماع الدولي الحادي عشر للممثلين السامين للشؤون الأمنية (أ ف ب)

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن تزايد عدد الاستقرار حول العالم يعود إلى حد كبير لرغبة الولايات المتحدة وحلفائها في الحفاظ على الهيمنة، وتجاهل سيادة الآخرين، في حين حذر وزير الخارجية سيرغي لافروف من أن زيادة مشاركة الغرب في الحرب الأوكرانية ستؤدي إلى خطر اندلاع حرب نووية، بينما أكدت الرئاسة الروسية أنه من السابق لأوانه الحديث عن تسوية سلمية للنزاع في أوكرانيا.

ونقل موقع «روسيا اليوم» عن بوتين قوله في رسالة عبر الفيديو وجهها للمشاركين في الاجتماع الدولي الحادي عشر للممثلين السامين للشؤون الأمنية أمس: إن تصاعد عدم الاستقرار في العالم ترافقه محاولات من الولايات المتحدة وعدد من الدول الغربية للاستفادة من الأزمات التي يثيرونها، مشيراً إلى أن شعوب عدد من الدول تعاني العواقب المأساوية للانقلابات المنظمة من الخارج والتدخل في شؤونها الداخلية، فضلاً عن محاولات انتزاع مزايا أحادية الجانب من أزمات الطاقة والغذاء، التي أثارتها الأزمة الراهنة.

وشدد بوتين على أن روسيا مقتنعة بوجود بديل حقيقي لمثل هذا المسار المدمر، وسياسة الابتزاز، والعقوبات غير المشروعة، ألا وهو تعزيز الاستقرار في العالم، والبناء المنسق لنظام الأمن الموحد غير القابل للتجزئة، وحل المهام الواسعة النطاق لضمان التنمية الاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية، مضيفاً: إنه من الضروري تنسيق جهود جميع البلدان والعمل المشترك المفتوح على مبادئ الاحترام المتبادل والشراكة والثقة، وتلك هي الأساليب التي وضعناها في المفهوم المحدث للسياسة الخارجية الروسية.

وعبر بوتين عن جاهزية روسيا للتفاعل الوثيق مع جميع الدول المهتمة في مواجهة التهديدات المشتركة، والتحديات المشتركة التي تواجه الإنسانية اليوم قائلاً: «نقدر تقديراً عالياً حقيقة أن لروسيا عدداً من الشركاء في مناطق مختلفة وقارات مختلفة، ونقدر بصدق العلاقات الثقيلة والودية والوثيقة تاريخياً مع دول آسيا وإفريقيا وأميركا اللاتينية، وسوف نعززها بكل طريقة ممكنة».

وأضاف بوتين: إنا على ثقة بأننا سنحقق معاً تشكيلاً جديداً للعالم متعدد الأقطاب أكثر عدلاً، وستصبح إيديولوجية التفرد والهيمنة، فضلاً عن النظام الاستعماري الجديد الذي جعل من الممكن استغلال موارد العالم بأسره، حتماً، جزءاً من الماضي.

وأشار بوتين إلى أن جدول الأعمال الحالي للممثلين الساميين يحظى بالأحداث المهمة، وعلى رأسها منافشة الوضع في العالم وآفاق تطوره، وتحليل التهديدات الحديثة الأكثر إلحاحاً، بما في ذلك الإرهاب الدولي، والتطرف، والاتجار غير المشروع بالأسلحة والمخدرات، والجريمة العابرة للحدود، والهجرة غير الشرعية، وبالطبع القضايا المتعلقة بالغذاء وأمن المعلومات.

من جانب آخر، حذر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف من أن زيادة مشاركة الغرب في الحرب الأوكرانية تحمل خطر اندلاع حرب نووية، مشيراً إلى أن دول حلف شمال الأطلسي «ناتو» أصبحت جزءاً من الصراع الأوكراني عبر استضرارها بتزويد نظام كييف بالمزيد من الأسلحة والذخائر.

وخلال الاجتماع الدولي الـ١١ للممثلين السامين للشؤون الأمنية المنعقد في موسكو، أشار لافروف إلى أن تمدد «الناتو» خلال العقود الماضية بعكس النيات نفسها التي قامت عليها سياسة هتلر، مبيناً أنه في الوقت الذي يشهد فيه العالم تغييرات جسيمة في ظل سعي دول معينة للحفاظ على هيمنتها يسعى الغرب لاستبدال العالم القائم على القانون الدولي، ويحاول حل مشاكله على حساب الآخرين.

ودعا لافروف الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي إلى التخلي عن محاولات تهميش هيئة الأمم المتحدة، لافتاً إلى أن وجود عسكري أميركي على الأراضي التشيكية، من جانبه وصف رئيس الحكومة التشيكية الأسبق بيرجي باروبيك في حديث لموقع «أوراق برلمانية» المعاهدة بأنها «اتفاقية تجلب العار لتشيكيا»، لافتاً إلى خطورة وضع قواعد أميركية في جمهورية التشيك، لأن مثل هذا الأمر سيثير المزيد من التوتر في وسط أوروبا.

وكالات

تظاهرة في براغ احتجاجاً على اتفاقية نشر قواعد عسكرية أميركية في التشيك

تظاهر عدد من المواطنين التشيك أمام السفارة الأمريكية في براغ احتجاجاً على توقيع حكومة بلادهم معاهدة عسكرية، تمهد لنشر قوات أو وضع قواعد عسكرية أميركية في البلاد، وحسب وكالة «سانا»، عبر المشاركون في التظاهرة عن رفضهم هذه المعاهدة، بينما أكد المتحدثون باسم المتظاهرين من قيادات الحزب الشيوعي التشيكي الموراڤي، وحركة السلام التشيكية، أن هذه المعاهدة تمثل تهديداً لسيادة تشيكيا واستقلالها، مشددين على معارضتهم لأي

«وور أون ذا روكس»: فوز أردوغان سيسرع الانفصال بين واشنطن وأنقرة

وزير الداخلية التركي: هنغاريا حذرتنا من خطر أميركي

مركز الدراسات الأميركي «وور أون ذا روكس» يرى فوز أردوغان سيكون له بالتأكيد تداعيات على علاقة أنقرة بواشنطن (عن الانترنت)

صرح وزير الداخلية التركي سليمان صويلو بأن وزير الداخلية الهنغاري ساندور بينتر حذر أنقرة من احتمال التدخل الأميركي في الانتخابات الرئاسية التركية، في حين خلصت دراسة أميركية إلى أن الحكومة التركية تسعى لتنفيذ سياسة خارجية عنوانها «تركيا أولاً»، وهي سياسة ستنتج توتراً مع الولايات المتحدة، في وقت لا يُتوقع أي تغيير كبير في السياسة الخارجية التركية.

وذكرت صحيفة «إيديئيليك» التركية أن صويلو نقل كلمات الوزير الهنغاري بأن جورج سوروس، (وهو ملياردير هنغاري يهودي) الذي مول «الثورات الملونة» حول العالم نيابة عن الولايات المتحدة، أراد التأثير في الانتخابات في هنغاريا، إلا أن رئيس الوزراء فيكتور أوروبان طرد الملياردير وجميع رجاله من البلاد.

وأضاف صويلو: حتى أوروبا حملته الانتخابية إلى اسقاطه على مجموعة «الجي بي تي» للطلبين، واختتم هذه الحملة بفوزه بـ٨٠ بالمئة من أصوات الناخبين. ووزير الداخلية الهنغاري بينتر هو صديقي، ونحن على اتصال دائم. وأخيراً أن وزارة الخزانة الأميركية أرسلت أموالاً، وقد حذرنا من ذلك كي تتوخى الحيطة واليقظة.

ومن المقرر إجراء الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية التركية الأحد المقبل، حيث سيتنافس الرئيس المنتهية ولايته رجب طيب أردوغان مع السياسي المعارض كمال كيليتشدار أوغلو على منصب رئيس الدولة، وقد حصل أردوغان في الجولة الأولى على ٤٩,٥١ بالمئة من الأصوات، بينما حصل منافسه على ٤٤,٨٨ بالمئة.

وحسب موقع «الديلي»، رأى مركز الدراسات الأميركي «وور أون ذا روكس» أمس الأربعاء تعليقاً على الحالة التركية بعد الانتخابات ووضع العلاقة التركية- الأميركية المتوقع، أن فوز أردوغان الذي يبدو مرجحاً في جولة إعادة الانتخاب، سيكون له بالتأكيد «تداعيات على علاقة تركيا بالولايات المتحدة الأميركية، إذ عاش البلدان مرحلة الانفصال، وأن فوز أردوغان سيسرع هذه العملية الجارية على مدى عقود».

وفي كل من الولايات المتحدة وتركيا، تعتقد النخب السياسية والأمنية أن الدولة الأخرى ليست جيوية للسعي لتحقيق مصالحها الأمنية الوطنية، والأهم من ذلك وفق الدراسة يعتقد القادة في كلا البلدين أن الآخر يخرب بشكل حثيث أهدافه وطموحاته الإقليمية.

ونتيجةً لذلك، أصبحت العلاقة مقتصرة على المؤسسات الجامدة، في وقت يرتبط البلدان بمعاهدة تلزمهما بالدفاع عن بعضهما البعض، ولو اختلفا حول ما يجب أن يتعهدا به معاً للقتال.

وحسب الدراسة، يكشف انتصار أردوغان «الذي يلوح في الأفق»، إلى جانب الديناميات السياسية في بلاده، ما كان واضحاً منذ فترة طويلة: «لقد انهارت الركيزتان التاريخيتان للعلاقة الأميركية التركية».

وتضيف الدراسة أن الأولوية الأولى والأساس سياسة الولايات المتحدة كانت زيادة قوة تركيا، والثانية هي تعميق اندماجها في التحالف الغربي، وعلى مدى العقود الثلاثة الماضية، أصبحت هاتان الركيزتان مجالين للتنافس.

كذلك، تلفت الدراسة إلى أن تركيا لن تتضم إلى الاتحاد الأوروبي، وعليه، سعت بشكل متزايد إلى استخدام موقفها القوي في حلف شمال الاطلسي «ناتو» لأداء دور المعطل، والأهم من ذلك تقول الدراسة إن أردوغان وحكومته أصبحوا يرون الولايات المتحدة عقبة أمام استقلاليتهم الدفاعية، وهم يعملون بشكل حثيث على كسر اعتماد بلادهم على الولايات المتحدة في الواردات الدفاعية.

أخيراً، فإن الولايات المتحدة دعمت وستواصل دعم الفرع المحلي لـ«حزب العمال الكردستاني- PKK» في سورية الذي تصنفه الدولة التركية منظمة إرهابية وترى فيه واشنطن حليفاً لها.

ويعتقد أردوغان أن الولايات المتحدة وأوروبا في حالة تدهور، وأن تركيا يجب ألا تخضع مصالحها لحظاتها التاريخيتين، والآن، في حين تسعى حكومته إلى تنفيذ سياسة خارجية عنوانها «تركيا أولاً»، تبين أن هذا الجهد سيستتبع توتراً مع السياسات الإقليمية والعالمية للولايات المتحدة.

ووفق الدراسة، فإنه مع صعود أردوغان مجدداً وترسيخ حكمه تم شحذ هذه التناقضات وتضخيمها لتحقيق مكاسب انتخابية، ونتيجةً لذلك، لا ينبغي لأحد أن يتوقع أي تغيير كبير في السياسة الخارجية التركية بعد ٢٨ أيار، إذ ستكون أنقرة براغماتية وملتفتة إلى الداخل ومدينة بالفضل لـ«أهواء السياسية للنخبة القومية المعادية للولايات المتحدة».

وكالات

مطالبات إيرانية بتقليل الاعتماد على الدولار

طهران: الادعاءات الباطلة حرب نفسية يشنها العدو الصهيوني ضدنا

أكدت طهران أمس أن العدو الصهيوني يلجأ منذ سنوات إلى تكرار الادعاءات الباطلة في إطار حربه النفسية ضد إيران، معلنة من جانب آخر القضاء على خلية إرهابية كانت تخطط لتنفيذ أعمال إرهابية وتخريبية في جنوب شرق البلاد.

ونقلت وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء عن رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية محمد إسلامي قوله أمس في حديث للصحفيين تعليقاً على ادعاءات بعض وسائل الإعلام الأجنبية استناداً إلى تصريحات لمسؤولين صهاينة حول إنشاء موقع نووي جديد في سلسة جبال زاغروس: إن «كلما اشتدت ظروف المنطقة ومر العدو الصهيوني بظروف سيئة تشتد هذه العمليات النفسية وهذه الادعاءات الباطلة أيضاً».

وشدد إسلامي على أنه وخلافاً لهذه الادعاءات الباطلة فإن إيران تعمل وفق معايير الوكالة الدولية والضمانات الشاملة وأي إجراءات في برنامجنا النووي تنسقها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية وستتصرف وفقاً لتلك المعايير.

من جانب آخر، دعا المساعد الأول للرئيس الإيراني محمد مخبر أمس إلى تقليل الاعتماد على الدولار، مشيراً إلى أن ذلك استجابة حتمية لمواجهة هيمنته على الاقتصاد العالمي.

وقال مخبر في اجتماع الدورة الـ٥١ لمجلس إدارة اتحاد المقاصة الآسيوي: «إزالة التعامل مع الدولار لم تعد خياراً طوعياً، بل أصبحت استجابة حتمية من الدول لمشروع مواجهة الدولار الذي كان يعتبر من أهم العوامل التي أجبرت الدول على البحث عن طريقة للتخلص من تداعيات العقوبات».

وأضاف: إن إزالة التعامل مع الدولار لا تقتصر على الحد من استخدام الدولار، بل أيضاً الحد من استخدام الأنظمة والبنى التحتية القائمة عليه.

وأكد مخبر أن الدول تتطلع بشكل متزايد إلى تقليل اعتمادها على الدولار، ومن علامات تراجع الاعتماد عليه انخفاض حصته في احتياطيات النقد الأجنبي للدول، لافتاً إلى أنه وفقاً لإحصاءات صندوق النقد الدولي انخفضت حصة الدولار في احتياطيات النقد الأجنبي للدول من ٧١ بالمئة في عام ٢٠٠٠ إلى ٥٨ بالمئة في عام ٢٠٢٢.

وتأسس اتحاد المقاصة الآسيوي عام ١٩٧٤، ويعقد اجتماع مجلس إدارته بشكل دوري كل عام في إحدى الدول الأعضاء. وتشهد الدورة الـ٥١ التركيز على محور إزالة التعامل مع الدولار، وتقليل الاعتماد على العملات المسيطر عليها.

وفي سياق متفصل، أعلنت العلاقات العامة في مقر القدس التابع للقوات البرية للحرس الثوري الإيراني القضاء على خلية إرهابية كانت تخطط لتنفيذ أعمال إرهابية وتخريبية في جنوب شرق البلاد.

وقالت العلاقات العامة في بيان نقلته وكالة «تسنيم» الإيرانية للأنباء أمس: تمت ملاحقة هذه الخلية والقضاء عليها قبل تنفيذ أي عمل إرهابي كانت تخططه له في جنوب محافظة سيستان وبلوشستان، مشيرة إلى مقتل اثنين من أفراد الخلية، واعتقال آخر في العملية.

ولفت البيان إلى أنه تم ضبط كميات من الأسلحة والذخائر والمتفجرات وأجهزة اتصال كانت بحوزة عناصر الخلية.

وأول من أمس أعلنت وزارة الأمن الإيرانية تفكيك شبكة تجسس مرتبطة بأجهزة استخبارات أجنبية واعتقال عناصرها.

وسبق أن شدد حرس الثورة الإيراني أكثر من مرة على أن القوات الأمنية والشرطة و«البسيج» سيواصلون التصدي للإرهابيين والأعداء، مؤكداً أن الشعب الإيراني سيحبط الفتنة وسينتصر في الحرب المركبة ضده.

وكالات

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٠١١-٣٠٦٥/٢١٣٧٤٠٠ فاكس: ٠١١-٢١٣٩٩٢٨
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥ هاتف: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٦ – تيلفاكس: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٧
■ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٠٣١-٤٤٥٤٠٢٠ – فاكس: ٠٣١-٤٤٥٤٠٢١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مائية اللاذقية بناء اليازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٠٤١-٣٣١٢١٨ – ٠٤١-٣٣٦١٦٨ فاكس: ٠٤١-٣٣٦١٦٨
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٠٤٣-٢٢٢٧٤٥٥ – فاكس: ٠٤٣-٢٣١٣٠٩٠

تواصل الخروقات لاتفاق وقف إطلاق النار في الخرطوم وأم درمان

نزوح أكثر من مليون سوداني داخلياً.. والأمم المتحدة تصف الوضع بـ«المفجع»

نزوح أكثر من مليون شخص منذ اندلاع الصراع بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» منتصف نيسان الماضي (عن الانترنت)

بينما أعلنت منظمة الهجرة الدولية نزوح أكثر من مليون شخص منذ اندلاع الصراع بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» منتصف نيسان الماضي، تواصلت الخروقات لاتفاق وقف إطلاق النار «قصير الأمد» الذي وقعه الطرفان في مدينة جدة السعودية، على حين كشفت صحيفة «واشنطن بوست» أن سفارتي الولايات المتحدة وفرنسا لدى الخرطوم أنقذتا جوازات سفر كانت بحوزتهما ما تسبب بمشكلات لسودانيين.

ونقلت قناة «سكاي نيوز» عن سكان في الخرطوم أنهم أمس سمعوا دوي اشتباكات بين طرفي الصراع الليلة قبل الماضية في أجزاء من العاصمة السودانية، في ثاني أيام هدنة لمدة أسبوع بهدف السماح بإيصال المساعدات وتمهيد الطريق لهدنة أطول، وجاء اتفاق وقف إطلاق النار، الذي يخضع لمراقبة السعودية والولايات المتحدة وكذلك طرفي الصراع الممثلين في الجيش وقوات «الدعم السريع»، بعد ٥ أسابيع من القتال الكثيف في الخرطوم وامتداد أعمال العنف إلى مناطق أخرى من البلاد مثل إقليم دارفور غرب السودان.

وقال سكان أم درمان، إحدى المدن الثلاث التي تكون معاً ولاية الخرطوم: إن هناك تبادلاً لإطلاق النار وقع في وقت متأخر الثلاثاء في عدة مناطق.

وأضافوا: إنهم سمعوا دوي نيران مدفعية كثيفة قرب قاعدة وادي سيدنا العسكرية في ضواحي العاصمة.

في الغضون، أعلنت منظمة الهجرة الدولية أمس أن السودان شهد نزوح أكثر من مليون شخص داخل البلاد منذ اندلاع الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع.

وذكرت «فرانس برس» أن المنظمة أكدت في تقرير لها أنه «أصبح الآن في السودان أكثر من مليون شخص نزحوا داخلياً منذ اندلاع أعمال العنف في ١٥ نيسان»، مشيرة إلى أن ولايات «غرب دارفور والنيل الأبيض ونهر النيل والولاية الشمالية» استقبلت العدد الأكبر من النازحين.

من جهته، وصف مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك أمس ما يحدث في السودان بأنه «مفجع»، ودعا مباشرة طرفي القتال إلى وقف «العنف الجنسي، وحماية المدنيين».

وحسب قناة «دي ديبلو» الألمانية، أوضح تورك أن مكتبه تلقى تقارير عن استخدام طائرات مقاتلة واشتباكات في العاصمة الخرطوم القتال قبل الماضية رغم وقف إطلاق النار، وقال في إفادة صحفية في جنيف: «كثير من المدنيين محاصرون فعلياً في مناطق تشهد قتالاً بلا هوادة».

وأضاف: «الجنرال (عبد الفتاح) البرهان، الجنرال (محمد حمدان) دقلو عليكما أن تصدرا تعليمات واضحة لا لبس فيها لكل من يأتمرون بأمركما تفيد بعدم التسامح على الإطلاق مع العنف الجنسي... يجب حماية أرواح المدنيين ويتعين عليكما وقف هذا العنف عديم المعنى على الفور».

وأردف قائلاً: إن مكتبه وثق ما لا يقل عن ٢٥ حالة عنف جنسي حتى الآن وإن العدد الحقيقي من المرجح أن يكون أعلى من ذلك بكثير.

وأدى وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ مساء الإثنين إلى هدوء نسبي للقتال في الخرطوم، الثلاثاء، ومع ذلك لم تظهر مؤشرات تذكر على زيادة سريعة في الإغاثة الإنسانية.

في سياق آخر ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أن موظفي السفارة الأميركية في الخرطوم أنقذوا عدداً من جوازات السفر، قبل الإجلاء من السودان، الشهر الماضي.

ووفق الصحيفة أكدت وزارة الخارجية الأميركية في بيان، أن موظفي السفارة الأميركية في الخرطوم، أنقذوا عدداً، غير محدد، من جوازات السفر قبل الإجلاء من السودان، الشهر الماضي.

وحسب الصحيفة أثار هذا القرار عاصفة من الغضب والخوف لدى بعض السودانيين في الداخل والخارج، متهمين واشنطن بإتباع «نهج قاس يضع الناس في طريق الأذى، بدلاً من بذل المزيد لمحاولة إعادة الوثائق بأمان أو تقديم بديل».

وأغلقت السفارة الأميركية أبوابها في ١٥ نيسان الماضي بعد اندلاع القتال بين الجيش وقوات الدعم السريع، وتم إغلاق جميع الخدمات العامة تقريباً، بما في ذلك وكالة الجوازات السودانية، التي ستكون قادرة على إصدار وثائق جديدة.

وأشارت الصحيفة إلى أن «السفارة الفرنسية قامت أيضاً بإتلاف جوازات السفر التي كانت في حوزتها».

بدوره، قال مسؤول في وزارة الخارجية الفرنسية: إن الدبلوماسيين الفرنسيين أتلفوا «جميع الوثائق التي تحتفظ بها السفارة والتي تحتوي على بيانات شخصية.. بمجرد أنه لم يعد من الممكن ضمان سلامتها».

وكالات

بري دعا إلى الحفاظ على منجزات عيد التحرير

العماد عون: من حقنا مقاومة العدو الإسرائيلي واسترجاع كامل أراضينا

أكد قائد الجيش اللبناني العماد جوزيف عون، أمس الأربعاء، حق لبنان في مقاومة العدو الإسرائيلي واطماعه وخروقاته للسيادة اللبنانية واسترجاع كامل الأراضي. على حين دعا رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى المحافظة على المنجزات الوطنية والقومية والمكتسبات التي حققها لبنان في الخامس والعشرين من أيار عام ٢٠٠٠ بتحرير معظم أرضه من الاحتلال الإسرائيلي واحباط مخططاته العدوانية المتجددة.

وفي كلمة له بمناسبة عيد التحرير والمقاومة قال العماد عون إن «حفظ أمن لبنان واستقراره والدفاع عنه وضبط حدوده هي الأولوية المطلقة بالنسبة إلى المؤسسة العسكرية»، مؤكداً استمرار الجيش في القيام بواجباته على الحدود الجنوبية بالتنسيق مع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان «يونيفل» وفق القرار ١٧٠١. وفق موقع «النشرة» الإلكتروني اللبناني.

وأكد العماد عون أنه «يبقى حفظ أمن لبنان واستقراره والدفاع عنه وضبط حدوده الأولوية المطلقة بالنسبة إلى المؤسسة العسكرية»، مشدداً أنه، «اعملوا وفق ما يمليه القسم والواجب والمصلحة الوطنية العليا. فبصمودكم وإيمانكم بتجاوز وطننا كل التحديات».

وشدد العماد عون على «أننا نؤكد استمرارنا في النهوض بواجباتنا وخاصة على الحدود الجنوبية، وتشدد على حفظ في مقاومة العدو الإسرائيلي وأطماعه وخروقاته للسيادة اللبنانية واسترجاع كامل أراضينا».

بدوره، قال رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري في رسالة إلى اللبنانيين بالمناسبة «في يوم النصر والتحرير نؤكد أن لبنان امتلك وما زال يمتلك أبناؤه شجاعة وجرأة إلحاق الهزيمة بالمشروع الإسرائيلي وكسر إرادته في تعطيل دوره في نظام المنطقة، وهم (اللبنانيون) اليوم، على مستوى قواهم السياسية كافة مدعوون جميعاً إلى استحضار كل تلك العناوين التي مكنتهم من صنع إنجاز النصر والتحرير وفي مقدمتها وحدة الكلمة والموقف».

أضاف: «إن التفريط بالمنجزات الوطنية والقومية والمكتسبات التي حققها لبنان في الخامس والعشرين من أيار عام ٢٠٠٠ بتحرير معظم أرضه من الاحتلال الإسرائيلي وإحباط مخططاته العدوانية القديمة المستجدة منها الرامية إلى تقويض أسس الكيان اللبناني ومؤسساته الدستورية وضرب نموذج التعايش فيه كنقيض لكيانه العنصري هو فعل يرقى إلى مستوى الخيانة الوطنية العظمى كائناً من يكون مرتكبي هذا الفعل سواء عن عمد أم عن قصور في الاشتباه والحس الوطنيين».

وأردف أن المقاومة بكل مسمياتها قدمت في صنع هذا الإنجاز الوطني والإنساني نموذجاً رائعاً في القيام بالواجب الوطني والقومي ومثلت في أدائها وسلوكها في زمن التخلي قمة في تحمل المسؤولية وصولاً إلى بذل الأرواح والمهج إحقاقاً للحق وانتزاعاً للحرية وذوداً عن الأرض والعرض والسيادة والكرامة، أولاً وأخيراً شهادة واستشهاداً في سبيل لبنان وانقاذه من براثن التعطيل والفراغ في المؤسسات الدستورية والإدارية على اختلافها. وصون إنجاز التحرير واجب وطني ملزم لجميع اللبنانيين على مختلف توجهاتهم وانتماءاتهم الروحية والحزبية والبرلمانية والسياسية»، وذلك وفق الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام.

وكالات

مسيرات حاشدة في مدن اليمن بالذكرى السنوية لـ«الصرخة في وجه المستكبرين»

شهدت المدن اليمنية، ومن ضمنها صنعاء وصعدة، مسيرات حاشدة في الذكرى السنوية لـ«الصرخة في وجه المستكبرين»، والتي أُطلقت عنواناً لـ«مغادرة حالة الصمت وبناء الأمة الإسلامية عسكرياً واقتصادياً».

أضاف: «إن التفريط بالمنجزات الوطنية والقومية والمكتسبات التي حققها لبنان في الخامس والعشرين من أيار عام ٢٠٠٠ بتحرير معظم أرضه من الاحتلال الإسرائيلي وإحباط مخططاته العدوانية القديمة المستجدة منها الرامية إلى تقويض أسس الكيان اللبناني ومؤسساته الدستورية وضرب نموذج التعايش فيه كنقيض لكيانه العنصري هو فعل يرقى إلى مستوى الخيانة الوطنية العظمى كائناً من يكون مرتكبي هذا الفعل سواء عن عمد أم عن قصور في الاشتباه والحس الوطنيين».

وأردف أن المقاومة بكل مسمياتها قدمت في صنع هذا الإنجاز الوطني والإنساني نموذجاً رائعاً في القيام بالواجب الوطني والقومي ومثلت في أدائها وسلوكها في زمن التخلي قمة في تحمل المسؤولية وصولاً إلى بذل الأرواح والمهج إحقاقاً للحق وانتزاعاً للحرية وذوداً عن الأرض والعرض والسيادة والكرامة، أولاً وأخيراً شهادة واستشهاداً في سبيل لبنان وانقاذه من براثن التعطيل والفراغ في المؤسسات الدستورية والإدارية على اختلافها. وصون إنجاز التحرير واجب وطني ملزم لجميع اللبنانيين على مختلف توجهاتهم و